مناجات - (من ألواح الرضوان) بِسْمِ اللهِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ - سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِهَذَا الْيَوْمِ وَبِالَّذِي ظَهَرَ فِيهِ بِسَلْطَنَتِكَ

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

من ألواح الرضوان – من آثار حضرة بهاءالله – رسالة تسبيح وتهليل، ١٣٩ بديع، الصفحة ١٣٩

﴿ بِسْمِ اللهِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِهَذَا الْيَوْمِ وَبِالَّذِي ظَهَرَ فِيهِ بِسَلْطَنَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَبِدُمُوعِ الْعَاشِقِينَ فِي هَجْرِكَ وَفِرَاقِكَ وَبِاحْتِرَاقِ أَفْئِدَةِ الْمُشْتَاقِينَ فِي شَوْقِهِمْ وَاشْتِيَاقِهِمْ إِلَى جَمَالِكَ، بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ مَا يَنْبَغِي لِجَمَالِكَ وَيَلِيقُ لِكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ، أَيْ رَبِّ نَحْنُ فُقَرَاءُ قَدِ انْقَطَعْنَا عَنْ دُونِكَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى مَخْزَنِ غَنَائِكَ وَهَرَبْنَا عَنِ الْبُعْدِ رَجَاءً لِقُرْبِكَ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ مَشِيئَتِكَ مَا يَجْعَلُنَا مُطَهَّرِينَ عَنِ الدُّنْيَا وَشُؤُونَاتِهَا وَمُطَرَّزِينَ بِطِرَازِ مَا أَرَدْتَهُ لَنَا بِفَضْلِكَ وَإِعْطَائِكَ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَخْزَنَ عِلْمِكَ وَمَعْدِنَ وَحْيِكَ وَمَنْبَعَ إِلْهَامِكَ وَبِهِ فَصَّلْتَ وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ بِأَنْ تُلْبِسَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خِلَعَ هِدَايَتِكَ

وَأَثْوَابَ مَكْرُمَتِكَ، ثُمَّ اجْعَلْنَا قَائِمِينَ عَلَى أَمْرِكَ وَنَاصِرِينَ لِدِينِكَ وَنَاطِقِينَ بِاسْمِكَ بَيْنَ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ لِيُمْلأَ الآفَاقُ مِنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ وَيَسْتَضِيءَ الْوُجُوهُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ، أَيْ رَبِّ نَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ الارْتِفَاعِ عَلَى مَقَامٍ انْقَطَعَ عَنْهُ أَفْئِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَلا تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ الامْتِنَاعِ عَلَى شَأْنٍ لَنْ يَطِيرَ إِلَى هَوَاءِ عِرْفَانِكَ طُيُورُ قُلُوبِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَيْ رَبِّ يَشْهَدُ كُلُّ شَيْءٍ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَكُلُّ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْوُجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ بِفَرْدَانِيَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قَدَّسْتَ نَفْسَكَ عَنْ عِرْفَانِ مَا سِوَاكَ وَنَزَّهْتَ ذَاتَكَ عَنْ ذِكْرِ مَا دُونَكَ، وَمَا خُلِقَ فِي الإِبْدَاعِ مِنَ الْمَعَانِي وَالأَلْفَاظِ كُلُّهَا يَرْجِعُ إِلَى الْكَلِمَةِ الَّتِي جَرَتْ مِنْ قَلَمِ أَمْرِكَ وَإِصْبَعِ تَقْدِيرِكَ، كُلُّ ذِي عَظَمَةٍ مَفْقُودٌ عِنْدَ عَظَمَتِكَ وَكُلُّ ذِي شَوْكَةٍ فَانٍ لَدَى ظُهُورَاتِ عِزِّ شَوْكَتِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَى أَحِبَّاءَكَ بَيْنَ أَشْقِيَاءِ خَلْقِكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سُعِّرَتْ نَارُ غَضَبِكَ وَالْتَهَبَ شُوَاظُ قَهْرِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ الَّذِينَ هُمْ ظَلَمُوا عَلَى أَحِبَّتِكَ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَا نَرْجُو مِنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَأَلْطَافِكَ وَلا تَجْعَلْنَا مَحْرُومِينَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَالإِقْبَالِ إِلَى حَرَمِ عِزِّ تَوْحِيدِكَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي شَهِدَ بِقُدْرَتِكَ كُلُّ الذَّرَّاتِ فِي أَزَلِ الآزَالِ وَيَشْهَدَنَّ بِعَظَمَتِكَ كُلُّ الْمُمْكِنَاتِ، إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَمَالِكُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ.